

٥١٢_(يا أيها الناس اعبدوا ربكم) أول أمر بالتوحيد في القرآن

أحمد الصقعوب

نعم اقول هذا الكلام من المؤلف رحمة الله تعالى كلام عظيم. ولن يكرره بهذه السورة لأن المناسبة قد جاءت في أول القرآن فاطال الكلام على هذه الآية بعد ذلك هذه الآيات من - 00:00:00

الآيات الجليلة التي ينبغي للمسلم أن يتأملها. أولاً هذا أول أمر يمر علينا في القرآن وأول نهي يمر علينا في القرآن. قال الله عز وجل يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. أول - 00:00:17 جاء في القرآن هو الامر بالتوحيد ثم ذكر الله عز وجل بعده خمس أمور يحتاج بها على توحيد الله عز وجل وعلى انه المستحق للعبادة. احتاج بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية على توحيد - 00:00:36

توحيد العبادة فذكر خمسة اشياء مختصة بالرب جل وعلا لا يمكن ل احد ان يدعي ان احدا يفعلها غير الله عز وجل حتى المشركين مقررون ان الذي يتفرد بهذه الاشياء هو الله - 00:00:53

وان ادعوا ان بعض معبداتهم المزعومة تفعل شيئاً من ذلك لكن لا يدعون انها تستقل لذلك ثم ذكر بعد ذلك الحكمة من توحيد الله عز وجل وبعدها جاء اول نهي في القرآن وهو النهي عن الشرك. فقال يا أيها الناس اعبدوا ربكم - 00:01:09

هذا واحد والنداء لعموم الناس وليس لمجرد المؤمنين ثم ذكر خمس دلائل واحد قال الذي خلقكم هو الذي خلق الناس. ثانياً والذين من قبلكم اي وخلق من قبلكم من الامم - 00:01:30

ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشاً ما في احد يدعي ان الذي مهد الارض وفرشها وحشاها ودحها من كل ما يحتاجه الناس ويقول ان الله الفلاني غير الله هو الذي فعل ذلك. والرابع قال والسماء بناء هو الذي تفرد بي. بنائها على هذا السبب - 00:01:47

وهذا الجمال والكمال وانزل من السماء ماء هذا الخامس والسادس فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم ما ادرى الان ست حجج يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. ثم قال فلا تجعلوا لله انداداً. تأكيد على هذا النهي ايضاً - 00:02:07

فلا تجعلوا لله انداداً شركاء تعبدونهم وتصردون لهم شيئاً من العبادة كما تصرفونها لله ثم قال وانتم تعلمون يحتمل وانتم تعلمون وتقررون ان هذه الاشياء ما فعلها وما خلقها الا الله. وما اوجدها الا الله - 00:02:27

او وانتم تعلمون ان هذا موجود ايضاً في التوراة والانجيل كما اشار ايضاً اليه. او ايضاً وانتم تعلمون ان رسولاً يدعوكم الى هذا صراحة وان هذا من اعظم الامور التي اكدها. ثم في ثانياً هذا تكلم المؤلف رحمة الله - 00:02:44

على بعض الدلائل نقل قرابة ثمانية تعديلات او تدليلات وتجويهات من كلام اهل العلم فذكر عن ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وعن الشعراء وعن العرب وغيرهم من الامور التي توضح - 00:03:07

دلالة الخلق على تفرد الله بالعبادة دلالة ما اوجده الله عز وجل مما لا يحتاج الناس يعني التوحيد اه لا شك ان الناس محتاجون الى التأكيد فيه لكن جعله الله عز وجل فطرة - 00:03:26

ولذلك من دعا غير الله وعبد غير الله فقد انحرف في فطرته الله عز وجل جعل في كل الكون ما يدل على انه متفرد ولذلك قال تعالى ولئن سألهن من خلق السماوات والارض - 00:03:43

فيقول ان الله لمن الارض وما فيها ان كنتم تعلمون سيفقولون لله - 00:03:57